على شفا جُرُفٍ هار!!

محمود وليد السبعي

لم يعد الحديث عن الأزمات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية وحتى الدينية التي تعاني منها الكثير من الدول العربية مجرد ظواهر عابره، بل أصبح واقعا مأساويا نعيشه اليوم، مشيرا إلى أن الأوضاع وصلت إلى موصل خطير، وطننا الذي عرف بمكانته التأريخية وموقعه الإستراتيجي وثرواته الطبيعية، أصبح اليوم على شفا جرف هار، يكاد أن يقع فيه أبناء الجنوب في هاويًة الضياع.

الأحداث والأزمات المتتابعة من تدهور العملة المحلية وارتفاع أسعار السلع التجارية وغياب الرقابة، وتوكيل أمر الشعب الجنوبي إلى غير أهله ، كل هذا يشير إلى أن الفساد المستشري قد طغى على كل المؤسسات والمرافق الحكومية. اليوم الكثير من أبناء الجنوب يعانون من صعوبة تأمين احتياجاتهم الأساسية في ظل ارتفاع الأسعار وتدهور الأوضاع المعيشية ومجلسنا الإنتقالي الموقر يتفرج بصمت لم يحرك ساكنا وكأن الأمر لا يعنيه، وهذا مؤشر خطير إن تغاضى عنه مجلسنا سيحدث مالا يُحمد عقباه، وحينها ليس هناك لوم على أي أحد إن انجر الشعب وسلك طريق الفوضى والشغب، فلقد وصل أغلبية الشعب الجنوبي إلى وضع لا يحسدون عليه، ولا يخفى على الجميع ما حدث من شغب مؤخرا في العاصمة عدن، ولا زالت تنتظرنا الكثير من الأحداث التي قد لا ترضي الجميع إن لم يتدارك المجلس الانتقالي الجنوبي هذا الأمر، ويكرس كل جهوده في سبيل حلحلة المشاكل والأزمات الاقتصادية والتنموية وملامسة احتياجات المواطنين وهمومهم بدلا من التمسك بعصابات الفساد والدعاة إلى العنصرية الذين عكسوا صورة سيئة عن مجلسنا الموقر خصوصا في العاصمة عدن، فإنه قد اقترب من هاوية السقوط خصوصا وأن العدو يتربص بنا الدوائر.

إضافة إلى ذلك تشهد البلاد فساداً سياسياً متأصلاً، فقد أصبح الفساد ينخر كل مفاصل الدولة، ولا سيما حين تَسَلُمَ من لا يملكون مؤهلاً أكاديمياً أو تعليمياً المناصب السياسية الحساسة، والذي بدوره أدى إلى غياب الشفافية وسوء إدارة الأموال العامة التي يديرها مجلسنا الموقر مما أدى الى تعميق الفجوة بينه وبين المواطنين.

إن الوضع الحالي يتطلب الوقوف الجاد من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي للبدء في مناقشة حقيقية مفتوحة تعقبها حلول جذرية حول كيفية التصدي لمثل هذه التحديات التي لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل تتعداها الى النسيج الإجتماعي ، حيث زادت في الآونة الأخيرة معدلات الجريمة في أوساط المجتمع بسبب الضغوطات الاقتصادية والسياسية التي تعيشها البلاد، فقد أحس المواطنون بالتهميش وعدم قدرتهم عن التعبير عن آرائهم إزاء ما يجري، مما أدى إلى تفشي حالة من اليأس وفقدان الأمل في إمكانية التغيير.

إن وطننا الجنوبي اليوم يقف على شفا جُرُف هار، ولتجنب السقوط في هاوية الفوضى والانهيار، يجب علينا أن نتجاوز الخلافات كلها ونلتف حول قضايا الوطن المشتركة، ومستقبل دولتنا الجنوبية القادمة بحوزتنا، فإذا استطعنا أن نتوحد ونتعاون، يمكننا بناء وطن قوي ينعم بالاستقرار والإزدهار.

حوادث الموت غرقا ...وسبل الحد من تزايدها

د. وليد ناصر الماس

بحسب تقارير دولية يعد موضوع الموت غرقا، من أكثر أسباب الوفاة بين الأطفال والبالغين، حيث يموت الآلاف سنويا بالغرق في بلدان راقية، إلا ان الأمر ذاته يختلف عندما يتعلق ببلداننا النامية، ومنها بلدنا الذي يعد في طليعتها، حيث يصبح أكثر فضاعة ومأساوية، إذ يموت المئات وربما الآلاف في بلادنا كل عام بفعل حوادث الغرق، دون إن تحرك هذه الكارثة ساكنا في ضمائر المجتمع، ولم تكترث مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتوثيق مثل هذه الحوادث، والبحث في أصل أسبابها، وسبل تلافيها والحد من وقوعها، كل ذلك دفعني للتطرق لهذا الموضوع من بعض الزوايا، بعد إن صار كابوسا يؤرق الحياة اليومية.

لقد أضحت مؤخرا حوادث الموت غرقا من أكثر الحوادث التي يشهدها مجتمعنا، وتتردد رواياتها البشعة على مسامعنا بشكل لا يتوقف، وتتكرر في أكثر من مكان، دون أن نخلص إلى وسيلة للتقليل منها، ولم نلحظ دورا فاعلا على المستوى الفردي أو الجمعي، للحد من نسب حدوثها، حيث ترجع في غالبيتها لعدم الاهتمام بإكساب الأولاد مهارة السباحة للتعاطي مع حالات التعرض للغرق، باعتبارها من الكفايات الأساسية للإنسان اللازم تعلمها وإتقانها.

يقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا السياق: (علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل)، وفي هذا القول دلالة بالغة على أهمية السباحة كسلاح يجب على الأولاد اكتسابه منذ سن مبكرة، فإلى جانب أهمية تعلم الرماية لما لها من فاعلية كسلاح استخدمه الإنسان في حروب ذلك الزمن، لمواجهة العدو وصد هجمات وإغارات المعتدين، وأهمية ركوب الخيل لمنازلة الأعداء، جاءت السباحة من ضمن تلك الوسائل الدفاعية اللازمة، دون إن تقل أهمية عنها، كما أنها أي السباحة لم تعد سلاحا تقليديا ولى زمانه، بل سلاحا يلازم الإنسان في مختلف محطاته وإلى قتنا الحاضر، إلا أن الكثير من الآباء والمربيين يجهلون الكثير عن هذا الأمر، ولا يأبهون لضرورة تعليم الأولاد السباحة لمواجهة المخاطر التي يتسببها وجود الماء في حياتهم، من خلال تواجد الأنهار والوديان والسيول والبرك.

إينما يوجد الإنسان أو يتحرك، يواجه مخاطر المياه، ويزداد الأمر أهمية في الأرياف التي تتساقط فيها مياه الأمطار، فتسيل الأودية وتتجمع المياه في المستنقعات والبرك، في القرى والأودية، وفي أماكن العمل ومراعي الماشية، فيكون الأطفال والفتيات أكثر شرائح المجتمع عرضة لمخاطر الغرق فيها.

يرجع السبب الرئيسي في تقديري لتزايد ظاهرة الغرق بين الأطفال والفتيان والفتيات، ومن ذلك الغرق الجماعي، إلى تدني التوعية المجتمعية بمخاطر الاقتراب من أماكن تجمع المياه، سيما من قبل الأطفال وغير القادرين على السباحة، وايضا يقع ضمن الأسباب التي تقف خلف تلك المأساة عدم إدراك الوالدين لأهمية تعليم الأطفال السباحة، وقد أكدنا في أكثر من مرة على ضرورة تعليم الأولاد السباحة، وحتى الفتيات ينبغي تعليمهن السباحة ايضا، فهن أكثر ضحايا الغرق خصوصا في الأرياف، فعلى عاتقهن تقع مهام كثيرة، منها جلب الماء من الآبار والخزانات والبرك، وأعمالهن في مجال الري، ورعي الماشية والاحتطاب في أماكن تتواجد فيها المياه، الأمر الذي يعرضهن للغرق، لذلك نقترح على جميع الأباء الحرص على تعليم الأولاد السباحة منذ وقت مبكر، إذ يمكن عمل خزان صغير في المنزل وجلب المياه إليه وتدريب الأولاد على السباحة فيه، تحت سمع وبصر الوالدين، وتمكين الفتيات من السباحة ايضا، والتخلص من عقدة الازدراء تجاه الفتاة الناجمة عن المعتقدات القبلية البالية، التي تنظر للفتاة بامتهان ودونية، وتعمل على تكليفها من الأعمال اليومية الشاقة ما يفوق طاقتها وقدراتها.

ظاهرة التسرب الطلابي وخطورة إعادة الجهل والتخلف

عبدالعزيز الدويلة

نحن نقدر ونحترم الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم وقيادة مكتب التربية عدن رغم الصعوبات والتحديات التي تواجه العملية التعليمية في المحافظات المحررة ، لككنا نرى انه يجب ان تكون هناك اولويات مهمة وتنفذ ايضا في هذا العام الدراسي الجديد وهي تتمثل في اهمية وضرورة توزيع الكتاب المدرسي لكل طالب وطالبة فالمؤسف والمعيب ان تباع الكتب المدرسية في الاسواق بأسعار مرتفعة يصعب على اولياء الأمور شرائها فيكفي أن بعض الاسر تشكو وتعاني من عدم القدرة على توفير المواد الغذائية وشرائها ، ناهيك عن ارتفاع اسعار الملابس والحقائب والأدوات المدرسية الاخرى فالدنيا اصبحت غلاء وهموم ومعاناة ومجاعة.

ولا نخفي ان بعض الاسر اجبرت واقنعت اولادها من الخروج من المدرسة للعمل ومساعدة الاسرة والاهالي حيث تم شراء لهم دراجات نارية للعمل والبحث عن لقمة العيش ومواجهة الحياة التي اصبحت متوحشة وقاسية ، علما ان بعض الطلاب انخرطوا في السلك العسكري والعمل في القطاع الخاص وهناك من يعملون في أسواق السمك والحراج وهذا دليل واضح ان عملية التسرب والانقطاع عن الدراسة اصبح امرا واقعا يثير اكثر من علامة استفهام وتعجب .

ان الوضع التعليمي حاليا يحتاج الى مساعدة من تبقى من الطلاب في المدرسة وهذا يتطلب مراعاة ظروفهم وتخفيض الرسوم المدرسية او الغائها وكذا تحديد وجبة صباحية من الروتي والفاصوليا لكل الطلاب الفقراء وحبذا لو يتم منحهم مبالغ عينية من قبل المنظمات الاغاثية والشؤون الاجتماعية والمجلس الرئاسي والحكومة وتلك الجهات تقع على مسؤوليتها تخفيف ما يعانيه الطالب سواء داخل المدرسة او الاسرة.

وهي مسؤولية انسانية يجب ان تراعي اوضاع الطالب الفقير والذي هو بحاجة ماسة الى مواصلة التعلم والتعليم والخروج من شرنقة الظروف وظاهرة التسرب والتي باتت ظاهرة خطيرة تعزز في اعادة الجهل والمرض والتخلف في الوقت الحالي.

حديث الافك.. وكمل الكذب

نجيب صديق

الافاك.. والكذاب.. في جميع الحالات يرفع راية الوطن والوطنية عاليا..
وهو في ساحة الافك تعزف له المارشات العسكرية.. وتفتح له القاعات..
ويصطف له الناس لتحيته.. ويهتفون باسمه ويتخدونه رمزا ومثل أعلى..
وفي الحقيقة هو افاك يجيد حديث الافك.. يتآمر على الوطن ويخدع الناس.
تاريخه ملئ السمعة السيئة.. وبتاريخه السيء يحاول جرنا إلى الوراء..
يزرع بين الناس مؤامرة.. ويتعايش بينهم..
امثال هؤلاء البعض منهم.. ملتحي.. والآخر بكرافتة.. يحفظ ايات من الذكر الحكيم.. وورقتين من الميثاق الوطني.. وصفحات من برنامج الحزب..
وليس وله علاقة بالعهد القديم..
وتحت ستار الليل يتسلل الخديعة والرديلة في أن واحد...
مثل هؤلاء صار كذبهم ممل.. حيث اوصلوا الناس
على المر الذي ليس هناك امر منه..
من افكهم على الناس شيدوا القصور.. فحكاياتهم مدهشة.. يتحدثون عن الاستقرار المعيشي...والامن والامان.. والخبز للجميع.. والسعادة المطلقة..
والأسعار في متناول اليد..
حكايات مملة في بسط حكم من التناقضات.. علاقات عشوائية في السياسة والاقتصاد.. لا يعلم الناس عنها شيئاً..
(2)
كمل الكذب..
... باشوات الكذب.. يلفقون التهم على الغير.. وينشرون الفضيحة وهم في الرديلة غارقون..
في بلدنا نخشى الفضيلة ونحترم الوشاة وندفع لهم الأجر بالمليان..
نحترم الكذابين ونصدقهم.. مسؤولين.. أو وزراء.. أو رؤساء مجلس إدارة وغيرهم تصبح كلماتهم بساطا سحريا
صعاليك الافك وكذابين التقارير من الوشاة محترفين حتى في زمن الميديا..
اليوم.. عرف الناس الكذابين.. غاصوا إلى اعماقهم.. وجدوا حكايات مذهله وفي عمق التفاصيل ظهرت الحقائق..
(3)
إليهم..
...
يتردد.. نحن جيل الحرب والانتصار.. هذا كلام سطحي للتسلية.. مالم نوفر للشباب مكانة العمل والانتاج.. ونحمي السيادة ونصنع سبل افضل لحياة الناس...
...لذلك يتعايش الناس في خليط من الأفكار بين الافك والحقيقة.. وقد تأتي لحظة الانقضاض ليتخلص الوطن من حالة الجاهلية التي نعيش فيها..
... وعليه نريد أفكار جديدة مختلفة لواقع يتصدر فيه النجاح...حليف للسيادة.. معني بحقوق الإنسان....